

# [بجودة عالية] التقوى وطرق تقويتها للشيخ ابن باز - رحمه الله -

## مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت وبالتعاون مع مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ان يقدموا لكم هذه المادة السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اخوتي الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ارحب بكم ايها الاحبة في هذا اللقاء في هذا اللقاء الاخوي الذي تنظمه عمادة شؤون الطلاب في -

00:01:09

في جامعة الملك سعود بالتعاون مع اللجنة الثقافية في كلية العلوم الادارية ضمن سلسلة الانشطة الثقافية لهذا العام. فاهلا وسهلا

ومرحبا بكم. اخوتي الاعزاء كان من المخطط له ان تكون ان يكون هذا اللقاء في الاسبوع المنصرم - 00:01:40

في يوم يوم الثلاثاء الماضي. ولكن لظروف القاهرة تتعلق بارتباطات الشيخ اجل هذا اللقاء الى هذه الليلة فقد يكون ان شاء الله في

ذلك خيرا وكما ايها الاخوة كما طويت خمس عشرة ليلة - 00:02:08

كما طوي خمس عشرة صحيفة من صحائف اعمالنا في هذا الشهر الكريم او تكاد نبدأ النصف الثاني منه نبدأ اياما وليال مباركة فيها

ليلة خير من الف شهر جعلنا الله جميعا ممن يحظى بهذه الليلة. هم. وبما فيها من الخير والبركة. هم. رمضان ايها الاعزاء - 00:02:34

شهر كريم فيه يكون التآلف والتقارب فيه يكون التسامح فيه يكون التعاطف يحس فيه الغني بشيء مما يحسه الفقير طيلة دهره شهر

انزل فيه القرآن وانتصر فيه الاسلام وفي هذه الليالي في هذه الليالي الطيبة يسعدنا ايها الاخوة ان يكون جليسا - 00:03:05

ومحدثنا رجلا نذر نفسه للدعوة الى الله. فبذل جل وقته وجهده وفكره للاسلام والمسلمين. بالنصح والاصلاح لهذه من القمة الى

القاعدة نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا. ذلك هو شيخنا العزيز الذي نسأل الله - 00:03:38

ان يمد في عمره ويكلأه بعينه الشيخ عبدالعزيز بن ابن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

وسيكون موضوع لقائنا لهذه الليلة هو التقوى وطرق تقويتها - 00:04:02

في نهاية محاضرة الشيخ سيتم ان شاء الله الرد على الاعلى اسئلتكم واستفساراتكم والذي ارجوه ان تكون هذه الاسئلة وهذه

الاستفسارات لها علاقة بالمحاضرة لهذه الليلة. والان ايها الاخوة اعطي الحديث لشيخنا الفاضل - 00:04:24

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وصفوته من خلقه وامينه على

وحيه نبينا وامانا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:04:46

اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء في هذا الشهر الكريم باخوة في الله كرام وبابنائى الاعزاء للتواصي

بالحق والتوجيه الى الخير والتناصح - 00:05:15

واسأله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يعيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وان ينصر دينه

ويعلي كلمته وان يوفق حكومتنا لما فيه رضاه وصلاح امر عباده وان يوفق ولاية امر المسلمين جميعا في كل مكان - 00:05:43

لما فيه صلاح العباد والبلاد واستقامة الاحوال على شريعة الله التي جعلها كسفينة نوح من استقام عليها نجا ومن حاد عنها هلك ثم

اشكر القائمين على عمادة شؤون الطلبة على دعوتهم لي لهذا اللقاء - 00:06:13

واسأل الله عز وجل ان يبارك في جهودهم وان يعينهم على كل خير وان ينفع بهم عبادة انه خير مسئول ايها الاخوة في الله ايها

الابناء الكرام سمعتم عنوان المحاضرة - [00:06:40](#)

وهو التقوى وطرق تقويتها هذا العنوان اقترح اقترحت الجامعة وبالاخص العمادة ووافقت عليه وهو عنوان عظيم جدير بالعناية

والاصغاء والعمل بمقتضاه التقوى ايها الاخوة هي دين الله كلمة جامعة - [00:07:01](#)

تجمع الخير كله فهي الايمان وهي الهدى وهي الاسلام وهي البر وهي الصلاح والاصلاح وسمي دين الله تقوى لان من استقام عليه

اتقى بذلك غضب الله وعقابه في الدنيا والاخرة - [00:07:40](#)

فالتقوى وسيلة كل خير في الدنيا والاخرة ودافعة كل شر في الدنيا والاخرة وقد ذكر وقد اكثر الله من ذكرها سبحانه في كتابه

العظيم وهكذا رسوله عليه الصلاة والسلام فبذلك قوله جل وعلا - [00:08:09](#)

في سورة النساء في اولها يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة فامر جميع الناس بان يتقوه كما قال عز وجل في

البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:08:37](#)

فهم مأمورون بان يعبدوا الله مأمورون بان يتقوا الله والتقوى هي عبادة الله وعباد الله هي التقوى وهي طاعة الله ورسوله باخلاص

العبادة لله وحده دون كل ما سواه مع طاعة الاوامر وترك النواهي والوقوف عند حدود الله - [00:08:55](#)

هذه عبادة الله وهذه هي تقوى الله وهذه هي هذه هي الايمان وهي الاسلام وهي البر وهي الصلاح والاصلاح وهي الهدى فالمتقي لله

هو العابد لله فالموحد لله المستقيم على دين الله المؤمن المسلم البر المهتدي الصالح - [00:09:20](#)

وقال في اية اخرى سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس

اتقوا ربكم واخشوا يوما لا الوالد عن ولده ولا مولود وجاه عن والده شيئا - [00:09:51](#)

وقال سبحانه يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله خافوا وقال عز وجل يا

ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خادع غير الله - [00:10:17](#)

يرزقه من السماء والارض وقال عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى فاخبر سبحانه ان خير الزاد هو التقوى فان خير زاد يلقي به

العبد ربه ويعامله به في هذه الدار - [00:10:36](#)

هو التقوى فهو خير زاد واعظم زاد واصلاح زاد وانفع زاد لانه طاعة الله ورسوله والاخلاص لله في العمل والصدق في العمل والوقوف

عند حدود الله والكف عن محارمه عن رغبة فيما عنده وعن حذر من عقابه - [00:11:03](#)

هكذا تكون التقوى وهي من الوقاية لان العبد بطاعته ربه وقيامه بحقه ووقوفه عند حدوده قد اتخذ وقاية تقيه عذاب الله وتقيه

غضبه في العاجل والاجل رتب الله على التقوى كل خير - [00:11:25](#)

في الدنيا والاخرة فقال سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فماذا بقي ومن يتق الله يجعل له مخرجا

يعم الدنيا والاخرة فهي وسيلة للخروج من المضايق في هذه الدار - [00:11:59](#)

وفي الدار الاخرى واعظم المضايق ما يكون يوم القيامة يوم الاحوال يوم الحساب والجزاء فمن اتقى الله انجاه الله يوم القيامة من

احوال ذلك اليوم وجعله من اهل السعادة الفانزين - [00:12:23](#)

بدار الكرامة وقال سبحانه ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا فبين جل وعلا ان التقوى وسيلة لتيسير الامور والخروج من

المضايق في الدنيا والاخرة مع الرزق من حيث لا يحتسب - [00:12:44](#)

رزق في الدنيا ورزق في الاخرة واعظم الرزق في الاخرة الفوز بالجنة والنجاة من النار وقال سبحانه ومن يتق الله يكفر له سيئاته

ويعظم له اجره فاذا فاز المتقي في الخروج من المضايق - [00:13:15](#)

والرزق من حيث لا يحتسب وتيسير الامور وتكفير السيئات واعظام الاجر فماذا بقي؟ قد حصل له كل خير ومن اعظام الاجر دخول

الجنة والنجاة من النار وقد وعد الله المتقين - [00:13:39](#)

انواعا من الخير واخبر انهم يصلون الى دار الكرامة الى الجنة في آيات كثيرات كما قال تعالى في سورة الحجر ان المتقين في جنات

وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من ظل - 00:14:07

اخوان على سرر متقابلين لا يمسه فيها نصب في تعب وما هو منها بمفردين. هذا مصيرهم هذا مصيرهم ان المتقين في جنات

وعيوب فساتين فيها كل خير وفيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين مع الخلود - 00:14:33

وفيها العيون الذي فيها من المياه ما فيه الراحة والخير وشفاء الشارب منها وفيها الانهار الجارية ثم يقال لهم ادخلوها بسلام امنين

سلام من كل سوء من موت ومن مرض ومن كدر ومن غير ذلك من مما يؤذي الانسان - 00:14:55

فاهل الجنة في غاية من السلام والراحة والطمأنينة والعافية قال امنين يعني امنين من كل ما يكره الانسان امنين من الموت ومن

خراب الدار ومن المؤذيات ومن الجوع ومن العطش ومن غير ذلك مما يخشاه الانسان - 00:15:33

ونزعنا ما في صدورهم من غل قد يكون بين الناس في الدنيا شيء لاسباب الخصومات والظلم والعدوان لكن يوم القيامة اهل الجنة

ينزع من صدور كل غل كل شيء في الدنيا مما - 00:15:56

تسبب الغل والحقد رشحنا بين الاخوة كل هذا يزول يذهب فهي دار المحبة والوثام والسعادة والطمأنينة والانس والصفاء من كل كذب

اخوان على سور المتقابلين في مجالسهم متقابلون لا متدابرون - 00:16:20

لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين وقال في سورة الدخان ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس

واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين. يدعون فيها بكل فاكهة امنين. لا يذوقون فيها الموت - 00:16:47

الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم. هذه حال المتقين ان المتقين في مقام امين في جنة

والمقام الامين الذي لا يعتديه رحيم ولا كدر ولا موت ولا مرض ولا اذى من عدو - 00:17:16

ولا يأتي به غير ذلك من انواع الاذى ثم فسره فقال في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق الماء من الحريم متقابلين كذلك

وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين - 00:17:37

المقام امين وهم امنون المقام امين. لا يعتدي خراب ولا خلل وهم امنون ايضا من كل اذى امن من الموت من المرض من الكدر من كل

ما يؤذي الانسان وكذلك عواقب الاكل - 00:17:59

يدعون فيها بكل فاكهة امنين الانسان بعد الاكل قد يعتريه شيء اما لانه زاد في الاكل او لان الاكل غير مناسب او قد وقع في شيء

يؤذي اما اهل الجنة فلا - 00:18:24

يأكلون ويشربون ويتمتعون بانواع النعيم وهم امنون من كل اذى امنون من كل سوء لا يعتريهم اذى في مأكلهم ومشربهم ولا في

ملبسهم ولا في محلهم ومقامهم ومحل سكنهم - 00:18:41

وهم في امان من كل سوء ثم قال لا يذوقون فيها الموت المعنى انهم خالدون ابد الاباد ودهر الداهرين لا موت ولا خروج الخلاف

الدنيا ففيها الموت وفيها الخروج قد يخرج الانسان من مسكنه - 00:19:01

قد يخرب قد يبدو له مسكن اخر احسن منه قد تأتي اسباب توجب خروجه اما هؤلاء فهم في محل دائم لما فيه من الكمالات

والخيرات التي لا يحتاج معها الى تنقل - 00:19:25

ولا موت يعتديهم ولهذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم في الصحيح ان اهل الجنة اذا دخلوها ينادي مناد من

جهة الله عز وجل يقول - 00:19:48

يا اهل الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تحرموا ابدا وان لكم ان تنعموا

فلا تبأسوا ابدا - 00:20:04

هكذا ينادى فيهم يوم القيامة اذا دخلوا الجنة ويقول في سورة الذاريات ان المتقين في جنات وعيون اخدين ما اتاهم ربهم انهم

كانوا قبل ذلك محسنين اخرين ما اتاهم ربهم من النعيم انواع النعيم - 00:20:26

لماذا؟ انهم كانوا قبل ذلك محسنين حصل لهم هذا النعيم لانهم كانوا في الدنيا محسنين مستقيمين على طاعة الله وعلى تقواه كانوا

ذكروا بعض اعمالهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسعي والمحروم - 00:20:47

ذكر من اعمالهم التهجد بالليل وهل كثرة الاستغفار لآخر الليل قال بعض السلف مدوا الصلاة الى السهر ثم جلسوا يستغفرون يعني تهجد وطول غياب وانقضاء ودعاء ثم استغفار يهتمون باعمالهم بالاستغفار والتوبة كأنهم - [00:21:10](#)

مجرمون كأنهم مقصرون لآزدرائهم اعمالهم وعدم وجبهم باعمالهم. هم يعملون ويكدحون في الدنيا. ومع ذلك يلزمون التوبة والاستغفار خوفا من العقوبة خوفا من رد الاعمال كما قال في سورة المؤمنون - [00:21:36](#)

في حقهم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا يعني يعملون ما يعملون ويؤدوا ما يؤدون من اعمال وقلوبهم وجلة - [00:22:00](#)

يعملون وهم خائفون ليسوا معجبين باعمالهم ولا مانين ولا مدلين باعمالهم لا يعملون الصالحات ويجتهدون في الطاعات وقلوبهم وجلة خائفة مشفقة لخائفين ان ترد عليهم اعمالهم بتقصير او خلل او ذنب اقترفوه - [00:22:19](#)

مع الجد والاجتهاد في الطاعة وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يعني ايماننا منهم بانهم راجعون الى ربهم وانه يجازيهم باعمالهم فيخشون ان تكون هذه الاعمال غير صالحة لوجهه غير مستوفية لما ينبغي - [00:22:43](#)

فماذا لا نتج عن هذا عن هذا الاعتراف وعن هذا الخوف قال سبحانه اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون بسبب وجلهم وخوفهم واشفاقهم وكمال ايمانهم سارعوا في الخيرات سارعوا اليها وسبقوا اليها - [00:23:04](#)

سارعوا عن ايمان وصدق وعن اخلاص وخوف وسبقوا سارعوا فسبقوا اليها وقال في سورة الطور ان المتقين في جنات ونعيم شاكبين بما اتاه ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون - [00:23:31](#)

وهم في جنات ونعيم وقال في سورة القلم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم وفي سورة المرسلات ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون فقد وعد الله اهل التقوى كل خير - [00:24:02](#)

بسبب تقواهم لا بانسابهم ولا باموالهم ولا بوظائفهم ولا بما يعظمه اهل الدنيا وتقدم انه نبهه سبحانه في سورة الحجرات بان الانساب لا تقدمهم عند الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:24:33](#)

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا لتعارفوا ما قال لتفاخروا ولا لتفوزوا بالجنة قال لتعارفوا ثم قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم الكرم ليس بالمال ولا بالنسب ولا بالجاه عند الناس ولا - [00:25:14](#)

الوظائف المحترمة ولا بغير ذلك في شؤون الدنيا انما كرم بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوما جالسا في الناس - [00:25:42](#)

تبرأ رجل من اشراف الناس فقال للجالسين ما ترون في هذا قالوا هذا رجل من اشراف الناس ان خطب انجح هذا من حري ان خطب ان ينكح يعني يزوج وان شفع ان يشفع - [00:26:02](#)

وان قال ان يسمع لقوله ثم سكت عليه الصلاة والسلام ثم مر رجل من فقراء المسلمين من الاتقياء فقال ما ترون في هذا قالوا هذا رجل من فقراء المسلمين حري - [00:26:32](#)

ان خطب الا يزوج وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله قال عليه الصلاة والسلام هذا خير من ملة الارض من ذاك هذا خير من ملة الارض من ذلك - [00:26:52](#)

لماذا التفاوت بالتقوى والايمان لكن من اشراف الناس ولكن ليس من اتقيائهم وهذا من فقراء المسلمين لكنه من اتقيائهم فقال فيه هذا خير من ملة الارض من ذاك ان يبين لنا - [00:27:10](#)

شأن التقوى وشأن العبادة وانها الميزان عند الله وليس الميزان سوى ذلك اللسان عند الله ان تكون تقيا مطيعا لله مستقيما على دينك تاركا لما حرم الله عليك واقفا عند حدود الله - [00:27:32](#)

وهذه التقوى تقوى وتكمل وتثبت وتستقر باستمرار العبد في خوف الله وحفاظه على اوامر الله والكفافه عن محارم الله وقوف عند حدود الله فكلما كان لهذه المسائل ارعى واقوم صارت تقواه لله اكمل - [00:27:54](#)

واتم فكلما زلت به القدم في شيء مما يغضب الله نقصت هذه التقوى وضعفت هذه التقوى وذلك هو الايمان وهو الهدى كما قال اهل

السنة والجماعة الايمان قول وعمل يزيد وينقص - [00:28:23](#)

يعني يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي وهو التقوى ايضا يقال التقوى قول وعمل تزيد وتنقص لان التقوى هي الايمان وفي العبارة الاخرى لاهل السنة قول وعمل وعقيدة في لفظ اخر قول باللسان - [00:28:51](#)

وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان بالقلب كلها عبارات اهل السنة الايمان والتقوى والهدى والاسلام والبر والاصلاح والهدى كله قول وعمل قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح وبالطاعات يقوى الايمان - [00:29:11](#)

ويذكر وتكمل التقوى حتى يصل الى القمة وبكل معصية ينقص هذا الايمان وتنقص التقوى طب وغل ومستكثر فعلى حسب نشاط المؤمن بتقوى الله والوقوف عند حدوده والحذر من مساخطه ومراقبته ربه - [00:29:36](#)

وقوفه عند حدود الله تكمل تقواه ويكمل ايمانك ويكمل اسلامه ويكمل بره وهداه وصلاحه وعلى حسب ما يقع منه من الزلل القول او العمل ينقص الايمان وتضعف التقوى وينقص البر - [00:30:03](#)

على حسب ما وقع من الزلة ووجد يكثر الزلل حتى لا يبقى من هذا الايمان ومن التقوى الا الشيء اليسير وقد تقع منه زلة تزيل ايمانه بالكلية وتوجد تقواه بالكلية وهي الناقل من نواقض الاسلام - [00:30:33](#)

اذا وقع منه زلة تعتبر ناقضا من نواقض الاسلام زال هذا الايمان بالكلية وزالت هذه التقوى بالكلية وصار من المرتدين ومن اهل النار لمخلد ما فيها ابد الابد اذا مات على ذلك - [00:30:57](#)

وبهذا يعلم المؤمن وطالب العلم ان الامر خطير وانه جدير بالعناية وان هذه الدار دار العمل ودار الصراع بين الحق والباطل ودار الاخطار يقول النبي في الحديث الصحيح عليه الصلاة والسلام - [00:31:15](#)

بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم وفي اللفظ الاخر بادروا بالاعمال فستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مسلما ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:31:38](#)

هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم من مصبح مؤمن امسى كافرا وكم من ممس مؤمن اصبح كافرا ولا حول ولا قوة الا بالله. بماذا؟ بامور - [00:32:02](#)

منها سب الله او سب رسوله او الطعن في دين الله او الطعن في القرآن وتنقصه او سب الرسول صلى الله عليه وسلم او الطعن فيه وتنقصه او الاستهزاء بدين الله - [00:32:19](#)

او بالجنة او بالنار او بالصلاة او بالصيام او بالزكاة او بالصيام الحج او غير هذا فيصبح بعد اسلامه وايمانه كافرا مرتدا حال الدم والمال الا ان يراجع الا ان يتوب - [00:32:37](#)

ومن ذلك ان يجحد بعض ما اوجب الله من الامور المعروفة من الدين بالضرورة كأن يجحد وجوب النطق بالشهادتين او يجحد وجوب توحيد الله والاخلاص له ويقول لا مانع من - [00:32:56](#)

دعوة الاصنام والواثان ودعوة غير الله فيقع الشرك الاكبر او يجحد الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم او يقول ليس برسول للناس كافة بل للعرب فقط كما يقوله بعض الاعاجم من اليهود والنصارى - [00:33:15](#)

او يجحد وجوب الصلاة او وجوب الزكاة او يجحد وجوب صيام رمضان او وجوب الحج مع الاستطاعة او شرعية الجهاد او يجحد تحريم الزنا او تحريم الخمر او يجحد تحرير عقوق الوالدين - [00:33:36](#)

او قطيعة الرحم او يجحد تحريم الربا او يجحد شرب الخمر هذه واشباهها ردة واحدة من التكفير واحدة من هذه الامور تزيل هذا الايمان من اصله وتزيل هذه التقوى من اصلها فيبقى صاحب ذلك كافرا - [00:33:57](#)

مرتدا حلال الدين والمال نسأل الله السلامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه فالامر خطير في هذه الدار فالواجب على المؤمن ان يحذر وان يكون دائما على وجل للخوف من الله - [00:34:18](#)

وعلى استقامة ومحافظة على دينه ومن ذلك ان يدع الصلاة عمدا ومن اقر بوجوبها وان قال انها واجبة لكنه لا يصلي ولا يبالي فهذه القضية تنازع فيها العلماء فقال بعضهم - [00:34:43](#)



يكون مرتدا كافرا وان لم يجحد وجوبها وقال اخرون لا يكن مرتدا حتى يجحد الوجوب ولكنه يكون كافرا دون كفر. ويكون قد تعاطى منكرا عظيما اكثر اشد من الزنا والخمر ونحو ذلك - [00:35:06](#)

والصواب في هذا انه كافر وان لم يجحدوا الوجوب كفرا اكبر بادلة كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد واهل السنن باسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه - [00:35:24](#)

عن النبي عليه الصلاة انه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في الصحيح عن جابر رضي الله عنه - [00:35:51](#)

ان النبي عليه الصلاة قال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة هذان الحديث انهم في معناهما حجة ظاهرة قائمة على كفر من ترك الصلاة وان لم يجهل وجوبا وقد حكى عبد الله بن شقيق العقيلي اجماع الصحابة على ذلك - [00:36:04](#)

على ان ترك الصلاة كفر فالواجب الحذر والتواصي بهذه الصلاة والمحافظة عليها والتواصي بالاستقامة على دين الله ولزوم التقوى والحرص على ما يقويها من طاعة الله ورسوله والحذر من معاصي الله - [00:36:23](#)

كما يجب الحذر مما ينقصها ويضعف الايمان من سائر المعاصي والمخالفات اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم لما يرضيه وان يرزقنا واياكم الاستقامة على دينه وان يعيننا جميعا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يوفقنا للاستقامة على طاعة - [00:36:41](#)

وطاعة رسوله ولزوم تقواه حتى نلقاه سبحانه انه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان نعم جزى الله شيخنا الفاضل خير الجزاء وجعل ما قاله في ميزان حسناته ونفعنا - [00:37:01](#)

بما سمعنا انه سميع مجيب الدعاء. والان ايها الاخوة آآ حفاظا على الوقت نبدأ في الاسئلة ان شاء الله هناك اسئلة كثيرة وبعضها متكرر ولكن السؤال الاول وهو سؤال الحقيقة - [00:37:30](#)

اه على لسان كل عضو هيئة تدريس في هذه الجامعة. السؤال يقول سماحة الشيخ جزاكم الله خيرا على جهودكم الخيرة. نحن اعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعة نعاني من مشكلة تدريس البنات في بعض - [00:37:50](#)

كلياته فكيف نتقي الله عز وجل في ذلك؟ هذه المسألة قد جاءنا فيها كتابات كثيرة واتصالات كثيرة من الرجال والنساء والمدرسين والطلبة ولا نحصيها بلغناها خادم الحرمين الشريفين وشرحنا له الاوضاع - [00:38:10](#)

في هذه الجامعة ووعد بالعناية بالموضوع وازالة كل ما يخالف شرع الله ونسأل الله ان يعينه على ذلك وان يوفقه وان يوفق القائمين على هذه الجامعة للمدير وغيره وان يعينهم على كل ما فيه صلاح الامة - [00:38:36](#)

وموافقة الشريعة ولا ريب ان الواجب على مدير الجامعة وعلى المسؤولين جميعا ان يتكاتفوا وان يتعاونوا في كل ما تسير هذه الجامعة على شريعة الله. وان تكون الدراسة للبنين متحدة - [00:38:55](#)

والدراسة للبنات متحدة والمدرسون لهؤلاء غير المدرسين لهؤلاء فالبنات لهم مدرسات والبنون لهم مدرسون. هذا هو الواجب في الطب وغيره يجب ان تكون الكليات للبنات منفصلة عن كليات البنين وان يكون لهؤلاء ولهؤلاء ما يخصهم. واذا دعت الحاجة الى تدريس الرجال للبنات كان من طريق - [00:39:18](#)

الشاشة المقفلة التي ليس فيها اختلاط ولا فتنة. عند الحاجة الى الرجال. وهذا هو الذي يجب على مسؤولين في هذه الجامعة وعلى ولاة الامور وفقهم الله قد بذلنا في هذا ما شاء الله - [00:39:47](#)

مم عاد طويل وفي هذه الايام القريبة. ونسأل الله ان يبارك في الجهود وان يوفق مدير هذه الجامعة والمسؤولين معه. لكل ما فيه رضاه ولكل ما فيه صلاح هذه الجامعة وصلاح طلابها ومدرسيها - [00:40:07](#)

والواجب على المسؤولين هنا والمدرسين ان يتكاتفوا مع الادارة ويتعاونوا مع الادارة في كل شيء يصلح هذه كلهم مسؤولون كلهم على ثغر من ثمر الاسلام. كلهم عنده امانة وعليه ان يؤديها. كما شرع الله - [00:40:26](#)

كما قال سبحانه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخون

اماناتكم وانتم تعلمون ويقول في وصف اهل الايمان - [00:40:46](#)

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون فالواجب على المدرسين وعلى الموظفين المسؤولين وعلى المدير الواجب على الجميع تقوى الله والحرص على اداء الامانة وان تسير هذه الجامعة على خير وجه يرضاه الله - [00:41:01](#)

وان تكون مثالا صالحا لكل جامعة وان تقطع السنة التي لا تزال تلوكها وتعتذر عليها وتتحدث عنها بما لا ينبغي ومن سار على درب وصل ومن خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل - [00:41:18](#)

ما حاول الاصلاح واستعان بالله وصدق يسر الله امره واعانه فاسأل الله ان يعين المسؤولين وعلى رأسهم معالي المدير لكل ما فيه صلاح هذه الجامعة ولكل ما فيه سيرها على وجه المرء على منهج المرضي - [00:41:41](#)

وان يوفق خادم الحرمين الشريفين ومسؤول معه بكل ما فيه صلاح هذه البلاد وصلاح العباد وصلاح جامعتها كلها انه خير الاسبوع.

نعم اللهم امين. سؤال البكاء في الصلاة. ما مشروعيتها وفضلها؟ ما صفة بكاء الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة - [00:41:57](#)

هو في كتب في كتب الرقائق والزهد اخبارا في البكاء لبعض السلف هل هي محل اقتداء؟ لو خالفت لو لو خالفت المروي من صفة

بكاء الرسول صلى الله عليه وسلم مثل رفع الصوت والاعغاء. وهل انصح من يضعف عند سماع القرآن بان يقوي قلبه - [00:42:17](#)

ويتصبر حتى يصل الى حال الكمال نعم كان الرسول يبكي في الصلاة بعض الاحيان والصحابة كانوا يبكون لكنه بكاء غير متخلف

وليس معه ولا زوال عقل كما وقع للمتأخرين لا يكون عندهم عقولهم ثابتة وهم على كمالهم - [00:42:37](#)

قال قال عبد الله بن رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولصدره ازيز كازيز من البكاء وكان الصديق

رضي الله عنه اذا صلى بالناس - [00:43:02](#)

لا يسمعون من بكائه رضي الله عنه وكان عمر يبكي حتى يسمع نشيده من وراء الصفوف في بعض الاحيان. فاذا كان البكاء غير

متكلف بل يهجم على الانسان بسبب خشوعه لله وتدبره لكلام الله هذا يدل على خير عظيم وفيه فظل جميل. اما المتخلف -

[00:43:20](#)

رفع اصوات واشغال الناس هذا لا ينبغي. واذا واشد من هذا ان يكون رياء وسمعة فهذا بلاء عظيم فالبكاء الذي يهجم على الانسان

ينبغي ان فيه التمالك والتصبر والتحمل حتى لا يقع منه ما يؤذي الناس وحتى لا يقع منه سقوط ولا غشيان ولا غيره من هذا مما

ينتقد - [00:43:47](#)

فيصبر ويتحمل وان سمع له نشيد واثر البكاء كما سمع للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه فلا بأس بذلك وقرأ عليه عبد الله ابن

مرة وهو في غير الصلاة. قرأ عليه اول سورة النساء - [00:44:13](#)

بامر الله صلى الله عليه وسلم. فلما بلغ ابن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى فكيف اذا جننا من كل ثم تم شهيد وجئنا بك على هؤلاء

شهيدا لنبت يا محمد. قال النبي لعبد الله حسبك - [00:44:33](#)

قال ابن مسعود فرفعت اليه واذا التفت اليه فاذا عيناه تذرفان عليه الصلاة والسلام. فالبكاء واقع من النبي صلى الله عليه وسلم

خشوعا وحزنا او تذكرا لمقام يوم القيامة او لاهوال النار او لغير هذا من الاسباب - [00:44:53](#)

او لتلذذ بالمناجاة او خوفا من الله عند قراءة آيات الخوف الى غير هذا فالبكاء من سنة الرسل والانبياء والاخير لكن ينبغي فيه

التحمل والا يسقط ولا ايه؟ يبتيلى ذهاب العقل كما يقع للصوفية واشباههم لا ينبغي لها يتمالك ويتصبر ويتحمل كفعل الاخير من

سلف هذه الامة - [00:45:13](#)

يتحرى بكل قوة الا يرفع صوته صوتا يشق على الناس ويشغلهم عما يهمهم من السماع الخشوع والتلذذ والتدبر القراءة نعم حسب

طاقته. نعم اه الحقيقة فيه سؤالين وكلها تقريبا قريبة من بعضها السؤال الاول يقول - [00:45:41](#)

انا اذا كنت في مثل هذه المجالس الكريمة واذا كنت مع الصالحين احس اني بخير والحمد لله وتقواي جيدة لكن اذا ذهبت مع

الرفقاء الذين احس انهم مقصرون في الطاعة. اه بماذا تتصحني يا فضيلة الشيخ؟ يعني انه هذا - [00:46:13](#)

هذا لك ولغيرك يا اخي. هذا موجود. لكن ننصحك ان تحرص على صحبة الاخيار. مهما استطعت الذين صحبتك لهم تزيدك خيرا. وتزيدك ايمانا وتقوى. وان تحذر صحبة الناس المقصرين الذين صحبتهم تزيدك شرا وتقصيرا وضعفا - [00:46:33](#)

والا فالفتور لا بد منه. قال حنظلة. في ذات يوم قد وافقه الصديق قال قد نافق حنظلة. قال وما ذاك؟ قال لكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. يذكرون الجنة والنار حتى كأن - [00:47:01](#)

العين فترق قلوبنا. فاذا خرجنا من عنده عافش الازواج والاولاد ونسينا كثيرا. قال الصديق نحن كذلك هذا يقع فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لو انكم تدومون على ما انتم على ما انتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة - [00:47:21](#)

في طرقهم وعلى فروشكم. ولكن الحنظلة تارة وتارة. يعني تارة لامور الدين والتفقه والتعلم وتارة الدنيا في المزرعة ومع الاهل والاولاد او كما قال عليه الصلاة والسلام هذا معنى الحديث - [00:47:51](#)

يعني ان الانسان في مجالس الذكر والعلم يليق قلبه ويخشع حتى يرى انه من اهل الآخرة ومن اهل السعادة وعندما يخرج الى اهله وولده ومزرعته وتجارته تتغير حاله. وينسى كثيرا وهذا واقع - [00:48:11](#)

لكن سدوا وقاربوا سيسدد ويقارب ويحرص الا تزل قدمه ويحرص على صحبة الاخيار وعلى بعض الاهل فيه من الخير حتى يكون متماسكا. حتى لا يقع. حتى لا تزل قدمه. والله المستعان. نعم. اه - [00:48:31](#)

السؤال بيقول فضيلة الشيخ هل هناك علامات تدل على ان العبد قد ادرك درجة التقوى فيستمر على هذه الطريق ام هي درجة لا يعلمها الا الله؟ بلا شك. متى عرف من نفسه انه سائر الطريق الذي رسمه - [00:48:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اداء ما اوجب الله وترك ما حرم الله. والاستقامة على هذا الدين. من تعارف من نفسه ذلك ونحب في الله ويبغض في الله وانه مجتهد في طاعة الله وترك محارمه وفي كسب الحلال فيعرف - [00:49:11](#)

فليعلم انه من اهل التقوى في هذه الحالة. ويشكر الله ويسأله الثبات. على دينه. ومتى عرف ان عنده شيئا من التقصير كأكل بعض الحرام كتناوله بعض الربا كغش في المعاملة كذب في المعاملة يمين كاذبة قطيعة رحم - [00:49:31](#)

غير هذا من وجوه المعاصي فليعلم ان هذه التقوى وان هذا الايمان ناقص وانه يحتاج الى ترقيع فليحرص على الترقية بالتوبة والاستغفار وترك ما يخالف امر الله. وبهذا يعلم المؤمن - [00:49:51](#)

العقل انه بهذه الدار لا يزال ابدا في مد وجزر. لا يزال ابدا في نقص وزيادة في ضعف وقوة ابدا حتى يلقي ربه هو على خطأ. فليحرص ان يلزم الخير وان يثبت عليه. غاية ما يمكنه. لعله اذا ادركه - [00:50:11](#)

الاجل فاذا هو على حالة كمال لا على حالة نقص. الله المستعان. نعم. سماحة الشيخ حفظه الله ورعاه يدور في الساحة هذه الايام كلام يسمى بالحدائث والمعروف اساسها. واليوم نراها عند بعض مثقفي هذا البلد. فما دورنا تجاهه؟ وما هو وما خطرنا علينا - [00:50:37](#)

عليهم اثابكم الله الحدائث شيء ظهر في الناس في الاوقات الاخيرة وهو ادب ساقط. ادب جديد ينتسب اهله الى الحدائث وانه ادب جديد قد نشر عنهم كلمات واشعار وكلام غامض كلام لا يستطيع فهمه - [00:51:01](#)

ليس بعجبي ولا بعربي كلام ساقط كلام ملفق قارئه لا يعرف ما هو في اشارات بينهم والغاز بينهم لا يعد من كلام العجم ولا من كلام العرب. كلام ساقط ملفق - [00:51:34](#)

ويظهر من اهله ومن ومن قصدهم البغض لهذا الدين والحرص على الترك بالكلية ونبذه وراء الظهر. والعدالة وانهم عدا لكل قديم صار عليه المؤمنون يريدون ان يجددوا ويأتوا باشيء لا لا صلة لها بدين الله. بل عوائد جديدة واحوال - [00:51:52](#)

جديدة يخترعونها بعيدة عن الاسلام والايمان قريبة من صلات البهائم واهل الشهوات. فالذي ارى انه يجب ان يبين شرهم وفسادهم ومقاصدهم على صفحات الجرائد وفي الاذاعة وفي المؤلفات التي يكتبها الغيورون هكذا - [00:52:23](#)

لكل داء دواء. فاذا اظهر اهل الباطل باطلهم وجب على اهل الحق ان يظهروا الحق. وان يكافحوا هذه الدار هي دار الكفاح ودار الحرب ودار الاصلاح دار المجاهدة والآخرة دار الجزاء - [00:52:55](#)

محاسبة فلا يجوز ان يكون اهل الباطل انشط من اهل الحق. ولا يجوز ان يكونوا اشجع في اظهار باطلهم من اهل الحق في اظهار



الحق بل يجب ان يكون اهل الحق اشجع واقوم بامر الله واصدق في جهاد اهل الباطل - [00:53:15](#)

هذا الذي انصح به جميع يسمع كلمتي هذه من الحاضرين وغيرهم. انصح الجميع بان يقوموا لله وان يحاربوا كلما يظهر بين الناس مما يخالف شرع الله من الحديثيين هم الشيعيين او العلمانيين او او الصوفيين او غيرهم من سائر صفوف اهل الباطل - [00:53:32](#)  
كل من اظهر شيئا يخالف كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام فان كان جاهلا وجب ان يبين له ويرشد ويدعى الى الحق. وان كان متعمدا للباطل ان يبين شره وان يحذر منه وان يرد عليه وان يدعى الى الهدى لعله يهتدي - [00:53:58](#)

لا ييأس منه بل يدعى الى الهدى لعله يهتدي وقد صنف اخ لنا هو الشيخ عوض محمد القرني صنف كتابا ليس بالطوي وبين فيه جملة من اخبارهم واشعارهم ومقطعاتهم وغير ذلك من كلامهم في الباطل ذكر ذلك وتكلم - [00:54:23](#)

بكلام لا بأس به وقد طبع الكتاب وسيوزع قريبا ان شاء الله في نحو مئة واربعين صفحة تقريبا وضح فيه شيئا كثيرا من اساليب باطلة ومن اشعارهم وكلماتهم واصطلاحاتهم وذكر جملة من اسمائهم وفطحهم فجزاه الله - [00:54:49](#)  
خيرا وارجو ان ينفع الله بكتابه واسأل الله ان يهدي الحديثيين وان يردهم الى الصواب وان ينقذهم مما وقعوا فيه من الباطل وان يكفي المسلمين شرهم وشر امثالهم انه خير مسؤول. نعم. بعض من نرى في الجامعة من طلاب وغيرهم لا يصلي الا - [00:55:12](#)  
في رمضان وبعضهم لا يصلي اطلاقا ولكنه يصوم. فما الظن بحالهم وهل نعاملهم كما نعامل المسلمين؟ ان لم يجدي فيهم النصح الصواب من لم يصلي هو كافر لا تنفعه زكاة ولا صيام. ولا حج ولا غير ذلك. لانه مرتد اعماله باطلة. كما قال عز - [00:55:32](#)

ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا وترك الصلاة كفر وشرك. قال سبحانه ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. قال سبحانه ولقد اوحى الى والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. انسان لا يصلي. كيف تكون حاله؟ يرجى وراءه - [00:55:58](#)  
الصلاة عمود الاسلام واعظم الاركان بعد الشهادتين. اذا ترك الصلاة كيف يرجى في خيره؟ كيف يظن فيه خير ولو صاموا هذا عذاب معد يصوم يعذبه الله بذلك لانه لا لا قيمة لصيامه مع تركه الصلاة. الواجب ان يعامل - [00:56:18](#)

معاملة الكفار وان يفصل من ان كان في عمل يفصل من عمله وان كان في دراسة يفصل ان لم يتب ويبعد لانه عضو فاسد يجب ان يقطع ويرفع امره الى ولاية الامور واما ان يتوب واما ان يقتل. قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:56:39](#)  
سبيلهم فدل على ان من لم يصلي لا يخلى بل يقتل وقال صلى الله عليه وسلم اني نهيت عن قتل المصلين. فدل على ان لمن لا يصلي لا لم ينهى عن قتله فليقتل - [00:56:59](#)

وقد ذهب جمهور اهل العلم كمالك واحمد والشافعي رحمهم الله وجمهور السلف الصالح الى ان من ترك الصلاة ولو لم يقل انها غير واجبة ولو لم الوضوء من تركها يستتاب. فان تاب والا قتل اما حدا واما كفرا. والصواب ان يقتلوا كفرا - [00:57:11](#)  
قال ابو حنيفة فيما نقل نقله عنه جماعة رحمه الله انه يسجن ويعذب بطعن بالرمح ونحوه وغيره من أنواع العذاب حتى يتوب ويصلي او يموت فالحاصل ان من من ترك الصلاة لا يجوز اقراره. بل يجب ان يفصل ويبتر ويبعد عن العمل ويستتاب فان تاب والا قتل - [00:57:34](#)

هذا هو الصواب الذي عليه جمهور اهل العلم وهو الذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والله المستعان. نعم  
سؤال هل صلاة التسبيح صحيحة؟ وهل ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟ صلى بالتسبيح علماء العصر وقبلهم - [00:57:58](#)  
من السلف فمن السلف من عمل بها ورأها صالحة ومن خلف من وافقهم على هذا ومن السلف من رأها غير صحيحة ورأها موضوعة ووافقهم على هذا جماعة المتأخرين قد تأملتها - [00:58:18](#)

والذي يظهر لي بعد التأمل في بتنها وطرقها انها غير صحيحة. وانها موضوعة وان نقول من قال بوضعها اولى واظهر وانه لا ينبغي استعمالها وانه لا اساس لها وان قال فيها من قال من اخواننا انها صحيحة والصواب انها غير صحيحة وانها موضوعة وانها ليس من الصلاة التي شرعها الله - [00:58:39](#)

للعادة. نعم. اه هناك سؤال تكرر كثيرا في الواقع. السؤال يقول اه انني ارتكب بعض المعاصي. ثم اتوب ثم اتوب الى الله. ثم ارتكبتها مرة اخرى واتوب. وهذا ما يسبب لي - [00:58:59](#)

من الاسى والضيق. اخبروني عن ذلك جزاكم الله خيرا. هذا يقع لكثير من الناس. واحمد ربك اذا كنت كل ما وقعت في الذنب تبت هذه من نعم الله وجاء في الحديث الصحيح ان الله جل وعلا يعجب مثل هذا ويقول علم عبدي ان له ذنبا ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به - [00:59:19](#)

فاذا تبت من ذنبك فانت على خير فاذا وقعت في الزلة ثم تبت ايضا فانت على خير المصيبة ان ان تصر على الذنب وان تبقى عليه وان لا تتوب هذه المصيبة العظمى. ولكن عليك ان تجاهد نفسك لعلك ترجع - [00:59:45](#)  
لعلك لا ترجع الى الذنب لعلك تسلم منه. عليك ان تجاهد نفسك وان تبذل وسعك في السلامة من الذنب والبعد عن اسبابه. ومجالسة اهله لعلك تنجو ولكنك مع هذا ما دمت متى فعلته بادرت بالتوبة وعرفت خطرك وانك على خطر عظيم فتبت توبة - [01:00:03](#)  
صادقة فانت على خير. ولكن يجب ان تنتبه لان نخشى عليك من التكرار ان تعتاد الذنب ثم تترك التوبة ثم تقيم عليه ولا حول ولا قوة الا بالله. فالواجب الحذر من هذا الذنب سواء كان شرب مسكر او زنا او عقوقا - [01:00:28](#)

او قطيعة رحم او اكل ربا او غير ذلك. عليك ان تباعد عن اسبابه وان تحذرها وان تضرع الى الله صادقا ان يعيذك من هذا الذنب وان يكفيك شره وان يحول بينك وبينه ومن ضرع اليه صادقا اجابه سبحانه وتعالى ادعوني - [01:00:48](#)  
نعم. سؤال ما حكم من تعرض للعلماء بشيء من السب؟ والاستهزاء والسخرية والتكذيب هو على خطر على خطر من الردة اعراضهم سم قاتل اعراض العلماء والاخيار والعباد سم قاتل خطير - [01:01:08](#)

الواجب على من بلي بشيء من هذا ان يبادر بالتوبة وان ينصح من يراه مقصرا او يوعز الى من ينصحه اذا كان لا يستطيع النصيحة اما هتك الاعراض والسب هذا ليس من خصال اهل الايمان - [01:01:28](#)

لكن من اظهر المعاصي فلا غيبة له. من اظهر المعاصي والشرور ممن ينتسب الى العلم او غيره فلا غيبة له. فيما اظهرها من الشعوب لكن سبه هتك اعراضهم بدون حق هذا هو البلاء العظيم. لان هذا في التنفيذ للناس من قبول دعوتهم التنفير للناس من استفتائهم - [01:01:45](#)

تنفر الناس من التآسي به بالخير فحضره عظيم وهو من صفات الاشرار ومن صفات اعداء الانبياء ولا حول ولا قوة الا بالله نعم. اه هناك سؤالان مرتبطان ببعضهما البعض السؤال الاول يقول هل للتقوى مراتب وما هي؟ ثم هل لسماحتكم الاشارة الى بعض الكتب التي تفيد في موضوع التقوى - [01:02:08](#)

مراتب التقوى معلومة مراته التقوى مثل ما تقدم. ان يلزم ما اوجب الله وان يحذر ما حرم الله وان يقف عند حدود الله الخوف من رجاء واخلاص وصدق ورغبة فيما عند الله. ويلزم يلزم طاعة ربه ويستقيم عليها مع ترك ما حرم الله عليه - [01:02:31](#)  
والوقوف عند حدود الله عن خوف ورجاء ورهبة ورهبة حتى يستقيم بذلك على امر الله وحتى يتباعد بذلك عن محارم الله وحتى يقف عند حدود الله فلا ينتهكها ولا يتعداها - [01:02:56](#)

نعم. من الكتب الذي يتكلم في هذا وتعتني بهذا اعظمها كتاب الله عز وجل هو اصل القرآن فنصيحتي لكل مؤمن العناية بالقرآن وتدبر معانيه فانه سبحانه اكثر من بيان اهل التقوى وصفاتهم. وبين ان ان عبادته وحده وسيلة للتقوى - [01:03:11](#)

كما قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم لعلكم تتقون. وجعل عبادته وسيلة الى التقوى. ومن عبده واطاع امره وخلص له وصل الى التقوى وقال وانها لصراط مستقيم فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل وتفرغوا الى سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. فلزوم - [01:03:38](#)

الله والاستقامة عليه وسيلة للتقوى. فعليك بكتاب الله الزم كتاب الله واكثر من تلاوته نظرا وحفظا من المصحف ومن صدرك ان كنت حافظا له بالتدبر والتعقل واذا تيسر لك سبيل او زميلان يكون بينكم مدرسة في كتاب الله - [01:04:01](#)

والقراءة لكتاب الله في التدبر كان هذا فيه خير عظيم. ومن الكتب التي تعنى بهذا زادوا المعادن لابن القيم كتاب جيد اغاثه الله فالة. رحمه الله طريق الهجرة له ايضا. كتاب الايمان شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:04:24](#)

رحمه الله هذه كتب مما يعين على الدعوة الى التقوى ولزومها وهكذا يداري السالكين في منازل اياك وشرح منازل اياك نعبد واياك

نستعين للشاطبي واشبه ذلك من الكتب التي تعنى بهذا الامر. الداء الدوال ابن القيم الجواب الكافي لمن سأل عن - [01:04:44](#) الشافي هذه كتب واشباهها مما يعين طالب العلم والمؤمن على لزوم التقوى والبصيرة فيها والبصيرة فيها والحذر من محارم الله التي يدعو اليها الشيطان ونواب. نعم فالسؤال يقول الاعتكاف في رمضان سنة هجرها الكثيرون. فما هي اكثر مدته؟ وما هي اقلها؟ وهل تشتط في الجامعة - [01:05:09](#)

اه نامل توجيهكم لاحياء هذه السنة. الاتكاء بسنة. فعلها المصطفى صلى الله عليه وسلم وفعلها اصحابه وازواجه وافضل ما يكون في رمضان وافضل ما يكون في العشر الاخيرة من رمضان - [01:05:34](#)

كما كان النبي يفعل عليه الصلاة والسلام ولو اعتكف في غير رمضان هو سنة لكن افضل ذلك العشر الاخيرة من رمضان وليس له حد محدود ولا يشترط فيه الصيام على الصحيح لو اعتكف بدون صيام في غير رمضان - [01:05:50](#)

لا بأس لكن افضل ما يكون في العشر الاخيرة تأثم بالنبي عليه الصلاة والسلام والمعتكف يلزم المسجد للتفرغ لطاعة الله وقراءة

القرآن والذكر والتسبيح والتلهيل والاستغفار والصلاة ونحو هذا من وجوه الخير - [01:06:06](#)

في محله ولا بأس ان يشار نزور اخوانه من غير اطالة. ولا مسأل ان يخرج لحاجته حاجة الانسان من بول وغايط ووضوء واغتسال عند الحاجة وهكذا خروج الاكل والشرب يتيسر له من يأتيه - [01:06:24](#)

نعم اه السؤال يقول فضيلة الشيخ الحرام بين والحلال بين وبينهما امور اه مشتهات نحن وقعنا في هذه المتشابهات لا سيما وهناك

اسماء فرضت بغير اسمائها. على المجتمع سواء بالتقليد او بالتشجيع او بالتأثير الى اخره - [01:06:44](#)

فما هي طرق التقوى لدى المسلم ضد هذا الخطر على المجتمع؟ نعم الحرام مثل ما بين والحلال المبين فالواجب على كل مسلم

ومسلمة ابتغاء الحرام البين والالخذ بالحلال البين ولزوم ما اوجب الله وهذا هو التقوى. اما المشتهات فهي الامور التي - [01:07:07](#)

لم يتضح وجه تحريمها ولا وجه وجوبها فالمؤمن ينظر فيها ويتأمل وينظر في الادلة ويسأل اهل العلم حتى يتبين له هل هي من

القسم الحلال فيستعمل ذلك هذه من قسم الحلال فيستعملها او من القسم الحرام فيجتنبها يجتهد فاذا اشتبهت عليه وان لم يتضح

تجنبها - [01:07:33](#)

احتياطاً وتركها احتياطاً. كما ان الراعي الحازم المتقي لله يتباعد عن مزارع الناس وعن حمى الناس حتى لا تقع بهائمهم في مزارعهم.

فهكذا الحازم المتقي لله يتباعد عن المشتهات التي خفي عليه امرها فلا - [01:08:01](#)

يستعملها يخشى ان تكون حراماً ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ووقع في الشبهات وقع

في الحرام فالحازم والمتقي يحذرهما حتى يتضح له وجهها. ويعمل ما يستطيع ليعرف حقيقة. نعم - [01:08:27](#)

السؤال الاخ السائل يقول ايها الشيخ الفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني احبك في الله وسؤالي ان لي زميل قديم

وقد نصحته ذات مرة فسبني ثم اتبع ذلك بقوله انه ليس مسلم. وانه يهودي - [01:08:56](#)

فتركت فيقول فتركت ذلك الشخص ثم بعد ذلك آآ مريت به وقابلته فاذا قابلته سلمت عليه كقوله السلام عليكم فهل أأثم في ذلك

اولا احبك الله فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [01:09:16](#)

ذكر منهم رجلين تحابا في الله اجتمعا وتفرقا عليه. قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن به وجد بهن حلاوة الايمان فيكون الله

ورسوله احب اليه ما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله الا لله. وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله يوم - [01:09:42](#)

ايضا متحابون بجلال اليوم اظله في ظله يوم لا ظل الا ظله فوصيتي للمستمعين ولغيرهم التحابوا في الله والتواصي بالحق

والتناصح دائما وعدم الملل وعدم الكسل اما هذا الذي يسبك فلما نصحته لم يقبل النصيحة وقال ان ليس بمسلم وانه يهودي الى

اخره. هذا بهذا الكلام يكون مرتد ارتد عن الاسلام - [01:10:02](#)

واصبح كافرا باعترافه على نفسه اعوذ بالله. وليس لك ان تسلم عليه بعد ذلك. اذا قابلته لا تسلم عليه ولو سلم لا ترد عليه لانه اصبح

كافرا والنبي عليه الصلاة قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام هم يهود اهل كتاب - [01:10:29](#)

المرتد اولى واولى بان لا يبدأ ولا يرد عليه. بكفره واشتقاقه القتل الواجب ان يرفع بامر ان لم يتب ان يرفع بامر ولا الامور حتى

يعامل ما يعامل به المرتدون. الا ان يتوب ويرجع عما هو عليه من الباطل - [01:10:48](#)

واذا رأيت ان توعظ لمن تراه يمكن ان يؤثر عليه ان ينصحه وان يرشده الى الخير فانت محسن في هذا لعل الله يهدي باسبابه فيستمر الباطل والسب والزعم بانه يهودي مثل هذا لا يقر. ويرفع بامرته الى ولاية الامور في المحكمة الى الهيئة حتى - [01:11:06](#)  
تعامله بما ينبغي من الاستتابة والحكم عليه بما يوجبه الشرع. نعم. نسأل الله السلامة. السائل يقول انني احس بعدم الخشوع في الصلاة. اطلاق النتيجة للوسوسة والتفكير فيها فهل يعني ذلك ان صلاتي باطلة لعدم - [01:11:32](#)

اكتمال اركانها الواجب عليك اذا دخلت في الصلاة ان تستحضر انك بين يدي الله وانك المرأة منه مسمع وانك في مقام لا تخشع لله وتقبل على صلاتك. قراءتك وركوعك وسجودك. حاضرا بقلبك خاشعا لله. خائفا منه وجلا - [01:11:52](#)

سبحانه وتعالى وان تبتعد عن الوسوس غاية الابتعاد فاذا كثرت عليك فاتبع اي شك ثلاث مرات عن يسارك وقل اعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات وتسلم ان شاء الله من ذلك. فقد اوصى النبي بهذا بعض اصحابه وعثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه. لما قال يا رسول الله ان الشيطان - [01:12:15](#)

قد لبس علي صلاتي فامرته ان يستعيز بالله ان دخل في الصلاة جاءته الوسوس فيستعيز بالله ثلاث مرات ويتفل ثلاث مرات قال ففعلت فخلصني الله منه او قال فانجاني الله منه. فالمقصود انك تحرص على احضار قلبك من - [01:12:38](#)

بين يدي الله والحذر من الوسوس والاقبال على الصلاة قراءة وتدبرا وركوعا وسجودا غاية الحذر من الشيطان غاية فان لم يذهب فاتبع عن يساره انفت عن يساره ثلاث مرات وقل اعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات وانت في الصلاة وسوف - [01:12:58](#)  
وان شاء الله كما اوصى بها النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. السوء. كثير. سؤال سؤالين. نعم السؤال يقول ارجو اه سماحة الشيخ انا شاب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديني واحاول واحاول لذلك - [01:13:18](#)

واسأل الله ذلك ولكنني كثير المزاح والضحك. فاذا عفيت لحيتي احرقها احساسا مني بعدم احترامها وكذلك تعليق بعض الزملاء على ذلك. ثم اضطر فاحلقها. فما نصيحتكم لي فاوصيك بالثبات والاستقامة - [01:13:38](#)

والا تكون مذبذبا مع هؤلاء ومع هؤلاء. كل يحركك وكل يجرك. لا عليك بالثبات والاستقامة والصبر. وان يضحك عليك من ضحك وان نكتوا عليك وان تكلموا لا تلتفت اليهم ولا تصحبهم وابتعد عن هؤلاء والزم الاخيار الذين - [01:13:59](#)

هنا لحاهم ويعرفون قدرها ويعظمونها. فقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام قصوا الشوارب ووفروا اللحى خالفوا المشركين فعليك بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ولزومها والاستقامة عليها واحذر كلام السفهاء وكلام الفجار واهل - [01:14:19](#)

احذرهم وعليك بالتقليل من الضحك والمزاح ليكن الضحك قليلا لاسباب وهكذا المزاح يكون قليلا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا لكنه قليل. ويضحك قليلا ويتبسم في بعض الاحيان. فانت - [01:14:39](#)

لا تخرج الضحك واذا دعت الحاجة اليه فليكن قليلا وهكذا جاء نجاح اتركه حتى لا يجرك الى ما لا ينبغي لكن المزاح القليل والمؤانسة للاخوان بكلام طيب حق فيه نوع من المزاح لا بأس - [01:14:58](#)

كما فعله النبي عليه الصلاة والسلام. فكان يمزح ولكن لا يقول الا حقا نعم. اه قبل ان اه من مزاحه لا يدخل الجنة عجوز وامسك بعض اصحابه قال من يشتري العبد يعني عبدا لله - [01:15:19](#)

كل الناس عبيد لله كذلك العجوز معناه لا تدخل عجوز. كل اللي سيكن شابات اهل الجنة ما فيهم عجوز كلهم شواب. وهكذا رجال ما فيهم شيوخ اهل الجنة كلهم شباب ابناء ثلاثا وثلاثين - [01:15:38](#)

من الرجال والنساء ليس فيها عجوز وليس فيها شيء كبير. كلهم من من الشباب ومن الشابات نعم. قبل ان نحصل على اه نصيحة عامة لابنائنا الشباب من شيخنا الفاضل. اود ان اذكر اخوتي بان - [01:15:53](#)

ان لنا اخوة في الاسلام والعقيدة لا تتوفر لهم مثل هذه الامسيات الجميلة. بل انهم في الواقع لا يحظون ولو باقل القليل مما ننعيم به من رفاه العيش ورغده. اننا كما ترون ايها الاخوة نعيش حياة هائلة - [01:16:13](#)

امنة مطمئنة. لا نخشى شيئا على انفسنا واهلينا واموالنا. بينما هناك في ثغور المتعددة والكثيرة من يصوم ويفطر ويده على زناد

البندقية. يبذل نفسه واهله وماله في سبيل الله. بل ان الكثير - [01:16:33](#)

ايها الاخوة فقد كل شيء الا عقيدته ودينه. هناك اطفال ايها الاخوة يمشون وايديهم قابضة على الحجارة بعد ان عز غيرها للذود عن العقيدة والعرض والارض. الا يستحق هؤلاء واولئك شيئا من العون؟ ان لم يكن ببذل النفوذ - [01:16:55](#)

فلا اقل من المال واللسان بذل شيء من مال الله لتجهيز من يبذل نفسه في سبيل الله ويدافع عن حمى الاسلام والمسلمين. هناك ايها الاخوة في مخارج القاعات صناديق وبعض الاخوة الذين يستقبلون تبرعاتكم وصدقاتكم - [01:17:20](#)

فالصناديق التي في في المخرج الايمن من كل قاعة يذهب ما يوضع فيها للمجاهدين في بلاد الافغان ان شاء الله اما التي في المخرج الايسر لكل قاعة فسيذهب باذن الله لمجاهدي الحجارة في فلسطين. تقبل الله تقبل الله - [01:17:40](#)

وتعالى بذلكم وعطاءكم ونصرتكم لاخوانكم وكذلك هناك اعلان من عمادة شؤون الطلاب في جامعة الملك سعود على دعوتكم جميعا لحضور الحفل الختامي للانشطة. بعد بعد الغد ان شاء الله يوم الثلاثاء. بعد صلاة التراويح مباشرة في هذه القاعة. حيث - [01:18:00](#)

سيتم اعلان اسماء الفائزين في مختلف المسابقات. ويعقب الحفل ان شاء الله العشاء والدعوة عامة تؤيد ما ذكره تؤيد ما ذكره الاخ الكريم من المساعدة لاخواننا المجاهدين في الافغان والمهاجرين ولاخواننا ايضا المجاهدين في فلسطين كله في الحقيقة -

[01:18:20](#)

كما قال كله يجدرن بالدعم والمساعدة بالنفس والمال. كلهم حققون بان يساعدوا فانا اؤيد ما ذكر واوصيكم جميعا بان تساهموا

حسب الطاقة والذي ليس عنده في الحاضر شيء يمكن ان يسلم ذلك لمحلات معينة من جهة الدولة - [01:18:44](#)

وهي محل محل السبيعي ومحل الراجحي في فروعه والبنك الاهلي والبنك البنك الرياضي كل هؤلاء مأمورة بان تقبض المساعدات لمهاجري الافغان والمجاهدين وهكذا جهات اخرى معينة للمساعدين للمجاهدين فلسطين وقد شكل لهذا لجان سمو الامير سلمان امير

الرياض ففي امكان من لم يكن عنده الان في حاضر - [01:19:04](#)

ان يدفع ذلك الى جهات معينة لقبض المساعدات لهؤلاء ولهؤلاء. ولا يخفى ان المساعدات في هذا السبيل مخلوفة مع الاجر العظيم ثم اوصيكم جميعا بتقوى الله التي هي محل بحثنا. اوصيكم جميعا بتقوى الله اينما كنتم. والتزموا طاعته وتستقيموا على دينه.

وتحذروا - [01:19:34](#)

اينما كنتم وان تتواصوا بالحق والصبر عليه. وتعاونوا على البر والتقوى كما قال المولى سبحانه وتعاون البر والتقوى. وقال عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا هؤلاء هم الرابحون. فاسأل الله ان يجعلنا -

[01:19:54](#)

واياكم منهم وان يعيذنا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يصلح احوال المسلمين والجميع في كل المكان وان يولي عليهم خيارهم وان يشرح صدور جميع ولاة امور المسلمين للتمسك بالشريعة والحكم بها والاستقامة -

[01:20:14](#)

ما عليها والزام الشعور بها انه سبحانه خير المسؤول. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ايها الاخوة في نهاية هذا اللقاء نتقدم بالشكر لله سبحانه وتعالى اولا ثم لشيخنا الفاضل على هذا اللقاء الممتع - [01:20:34](#)

اتمنى ان شاء الله ان نراه مرات قادمة باذن الله. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:20:54](#)